

شرح عمدة الأحكام - تابع صفة الصلاة - لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الثاني والعشرون الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:09](#)

اه لا زلنا في الفوائد المستقاة من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في مسألة الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطاياي. واظن اخر مسألة وقفنا عندها المسألة الثلاثين - [00:00:28](#)

كيف ايه ايه اي نعم نعم طيب ومن فوائد هذا نكمل ان شاء الله الفوائد وندخل في الحديث الثاني اكيد بنروح بس انه تنبيه ما له داعي ولا لا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:00:44](#)

ان فيه مشروعية سؤال العالم عما يشكل على الانسان لقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلما اشكل على ابي هريرة ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السكوت في ابتداء الصلاة سأله - [00:01:04](#)

فلا ينبغي للانسان اه العامي على وجه الاجمال وطالب العلم ايضا على وجه الخصوص آآ ان يبقى الاشكال في ذهنه والعالم موجود وسؤال وسؤال وسؤال متبصرة سبله ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه وجوب ابلاغ العلم - [00:01:19](#)

ان فيه وجوب ابلاغ العلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا كل هذا ذكرناه اظن يا شيخ ها لهذا ذكرناه لكن ماشي يلا كيف نجمع ايها الاخوان بين بين الدعاء للنفس هنا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبين - [00:01:41](#)

ها الجماعة وبين النهي عن تخصيص الامام الدعاء بنفسه دون من خلفه ذكرناها بعد هذي الحمد لله رب طيب اذا ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية اللاحاح في الدعاء ان فيه مشروعية اللاحاح في الدعاء - [00:02:04](#)

واخذنا من ذلك واخذنا ذلك من ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه تكفير الخطايا بثلاثة انواع من الواقيات فقال باعد وهذا اول واقى ولم يكتفي بذلك بل الح على ربه بواق اخر وهو التنقية ولم يكتف بذلك بل الح على ربه بواق ثالث وهو - [00:02:23](#)

وهو ايش؟ الغسل فهذا دليل على مشروعية اللاحاح في الدعاء فينبغي للانسان ان يلح على ربه في مطالبه وان يكثر من دعاء من دعاء الله جل وعلا والا تمل نفسه والا يستبطى الاجابة - [00:02:42](#)

وليعلم العبد قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة يستجاب للعبد ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قالوا يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال ان يقول العبد دعوته ثم دعوت ودعوت فلم ارى يستجاب لي - [00:02:58](#)

فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء فاذا ينبغي للانسان ان يحسن ظنه بربه وان يلح على ربه بمطالبه وان يكثر منها في ليله ونهاره ولو لم يكن في الدعاء الا مجرد انه يتعبد لله باعظم عبادة امر بها وهي الدعاء - [00:03:17](#)

هذا من اعظم العبادات لان الشريعة كلها عبارة عن دعاء اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة فالدعاء هو العبادة فلو لم يجني العبد من دعائه الا قطع الوقت الطويل في هذه العبادة لكان في ذلك - [00:03:35](#)

اه حاملا للانسان على اللاحاح في الدعاء لا يدعوا الانسان مرة ومرتين ويسكت لا يلح على ربه بالدعاء يلح على ربه بالدعاء ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان سؤال ابي هريرة بقوله ارأيت يا رسول الله - [00:03:51](#)

ومع اقرار النبي صلى الله عليه وسلم له على ذلك دليل على ان ما كرهه السلف من قولهم ارأيت ارأيت انما هو في السؤال عما لم يقع
اما هو انما هو في السؤال عما لم يقع - [00:04:07](#)

فلا ينبغي اشغال العلماء وطلبة العلم في اسئلة في اسئلة لم تقع على الناس. ولقد كان السلف رحمهم الله يكرهون قول الطالب
ارأيت يا شيخ ارأيت يا شيخ - [00:04:20](#)

فكيف نجمع بين هذا وبين قول ابي هريرة ارأيت يا رسول الله مع اقراره؟ نقول ابو هريرة سأل عن شيء ووقع واما كراهة السلف
فانها محمولة على السؤال عما لم يقع - [00:04:32](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان في هذا الحديث انواعا من المجازات والمجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له ففيه باعد بيني
وبين خطايي بين المشرق والمغرب وهذا مجاز في المبالغة - [00:04:46](#)

وفيه ايضا نقني واغسلني وهذه كلها من باب المجازات وهذه كلها من باب المجازات فهذا فاستعمال هذا المجاز الصادر من النبي
صلى الله عليه وسلم دليل على وقوع المجاز في اللغة العربية وهي مسألة - [00:05:02](#)

فيها اهل العلم فمن اهل العلم من قال ان المجاز غير واقع لا في اللغة العربية ولا في القرآن وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله تعالى ونصر مذهبه تلميذه العلامة الامام ابن القيم رحم الله الجميع رحمة واسعة. قالوا ما في اصلا مجاز لا في اللغة العربية
ولا في القرآن - [00:05:17](#)

القول الثاني خففوا شوي قالوا لا في مجاز في اللغة العربية. ولا نستطيع ان ننكر كثرة استعمال العرب لهذا المجاز. لكن لا يجوز
القول بالجواز قول المجازي في القرآن - [00:05:36](#)

لا يجوز ان نقول بجواز دخول المجاز في القرآن فاذا المجاز يكون محصورا في استعمالات العرب فقط واما في القرآن فان فانه لا
يجوز القول بدخول المجاز فيه والقول الثالث وهو المشهور عن كثير من اهل العلم ان اللغة العربية فيها مجاز والقرآن فيه مجاز الا
فيما كان من ابواب الغيب فانه لا مجاز - [00:05:48](#)

الا ما الا فيما كان من ابواب الغيب فانه لا مجاز فيه. وهذا هو القول الصحيح في هذه في هذه المسألة وطرق هذه المسألة
وبحثها له موضع اخر لكن هذا هو القول الصحيح - [00:06:10](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان قلت وما الحكمة من من ابتداء الصلاة بالدعاء ان قلت وما الحكمة من ابتداء الصلاة بالدعاء اقول
ذكر العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك - [00:06:28](#)

عدة حكم الاولى ان يكون الدعاء هو مفتتح الصلاة ومختتمها فيفتتح العبد فكما ان العبد يفتتح صلاته بالدعاء فكذلك يختتم صلاته
بالدعاء لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:06:47](#)

قال بعد التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو فكما انه يشرع ختم الصلاة بالدعاء فكذلك يشرع افتتاحها بالدعاء هذه
واحدة الثانية ان هذا الدعاء يتضمن تطهير القلب وغسله وتنقيته - [00:07:10](#)

من الذنوب والاثام والتي تكون حائلة بين القلب وبين خضوع والخشوع في الصلاة والانطراح بين يدي الله اليس كذلك؟ فان العبد
كلما كثرت اثامه كلما عظم الران على قلبه فيكون ذلك مانعا من نفوذ الخشوع فيه والخضوع والانطراح بين يدي الله - [00:07:29](#)

فالصلاة هي مقام الخضوع والخشوع والانطراح عند عتبة باب الكريم جل وعلا فناسب ان يبدأ العبد بالدعاء بان يخفف الله عن قلبه
هذه الذنوب وان يغسله وان يغسله منها حتى لا تكون حجابا مانعة له من كمال التدبر وكمال الخضوع وكمال الخشوع وكمال تعلق
القلب بالله جل وعلا - [00:07:49](#)

لا يخفى على شريف علمكم ان الذنوب والعياذ بالله تحجب القلب عن الله جل وعلا الامر الثالث او الحكمة الثالثة انتم معي اخوان في
هذولا الحكمة الثالثة ان الدعاء هي في ذاتها كفارة فعلية ولا لا - [00:08:12](#)

مجرد الصلاة كفارة لكنها كفارة فعلية فناسب ان يدعو العبد بمغفرة ذنوبه في ابتدائه حتى تجتمع له الكفارتان طلبوا طلب تكفير
الذنوب قولوا وهو في دعاء الاستفتاح وطلب تكفير الذنوب فعلا وهو في الصلاة فيجتمع على العبد الكفارتان جميع الكفارات القولية -

الكفارات العملية والله جل وعلا له الحكمة البالغة والمصلحة المتناهية في تشريعه مما لا تحيط به العقول على وجه التفصيل ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية تفتية النبي صلى الله عليه وسلم بالابوين - [00:08:53](#)

وهذا مجمع عليه بين العلماء ان تقول فداك ابي وامي يا رسول الله فهذا مشروع باجماع العلماء ولكن العلماء مختلفون هل هذا من جملة ما يخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:13](#)

ام هو من الاحكام العامة التي يشترك فيها معه امته على اقوال لاهل العلم فمن اهل العلم من ذهب الى خصوصية ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا لان اعظم الحقوق على الانسان بعد حق الله وحق رسوله - [00:09:27](#)
انما هو حق الوالدين فلا تقال هذه الكلمة الا في حق من هو اعظم منزلة في القلب واعظم محبة في القلب من الوالدين وهو من النبي عليه الصلاة والسلام فتقول للنبي عليه الصلاة والسلام فداك ابي وامي. لكن سائر الناس ليسوا اعظم حقا من والديك عليك -

00:09:44

فكيف تفدي بمن هو اقل منهم حقا بحقهما؟ تقول والله فداك ابي وامي فتفدي بابويك وهما اعظم الناس عليك حقوقا بعد حق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لاناس ليس لك - [00:10:01](#)

ليس لهم عليك كبير وحق هذا لا يمكن ابدا فجاز ذلك في حق من؟ في حق النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. عرفت وجهه نظرهم واضح وجهة نظر. القول الثاني - [00:10:17](#)

قال يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين ان لم يكونا مسلمين يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين اذا كان غير مسلمين. يعني مثلا زيد من الناس ابواه - [00:10:29](#)

كافران فيجوز لزيد هذا ان يقول لواحد من المسلمين فداك ابي وامي وعلى ذلك يحمل تفتية النبي صلى الله عليه وسلم بوالديه لسعد ابن ابي وقاص. لما قال ارم فداك ابي وامي يا سعد - [00:10:45](#)

وهذا ثابت ارمي فداك ابي وامي. فهنا فد النبي صلى الله عليه وسلم بسعده بوالديه سعدا. لكن قالوا ان والدي النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ايش اه نعم مات اعلى الكفر - [00:11:00](#)

ماتا على الكفر ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يستغفر لوالدته وقال عليه الصلاة والسلام لمن سأله اين منزلة ابيه؟ قال ان ابي واباك في النار او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

وهذه المسألة تجرح مشاعر الصوفية كثيرا لانهم يزعمون ان والدي النبي صلى الله عليه وسلم قد امن به طيب كيف امن به قالوا وقد مات قبل يعني قبل بعثته كيف كيف امن به؟ يقول لا لا لا ان من فضل الله وعظيم قدرته وجليل كرمه على عبده ورسوله -

00:11:30

خاتم انبيائه ها ان احيا الله له والديه من القبر فامرهما بالتوحيد فوحدا ثم ماتا مرة اخرى وهذه الحقيقة خراقة لا ليس بعدها خراقة اول شيء ان هذا امر يحتاج الى - [00:11:52](#)

نقل واين النقل في ذلك فانه لا يعرف في النقل الصحيح شيء من ذلك وانما هي خزعبلات وخرافات يتفوه بها الرافض الصوفية من ها هنا وها هنا الامر الثاني ان العلماء مجمعون على ان الايمان بعد الميتة التي كتبها الله عليك ما تنفع - [00:12:10](#)

ولا ليه يا جماعة؟ الايمان بعد الميتة التي كتبها الله عليك ما تنفع واضح هذا ولا لا فنقول لو اننا سلمنا جدلا انه ان الله احياهما بعد موتهما لما كان ذلك الايمان نافعا لهما لانهما قد ماتا الميتة التي كتبها الله جل وعلا عليهما. وعلى كل حال فهذا هو القول الثاني -

00:12:30

وهو جواز تفدية وهو جواز تفتية الوالدين التفدية بالوالدين ان لم يكونا مسلمين. والقول الثالث وهو قول اكثر اهل العلم وهو قول الجمهور رحمهم الله واختاره جمع كبير من اهل العلم - [00:12:52](#)

انه يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين وان كانا مسلمين ولا حرج في ذلك وهذا القول هو الاقرب في هذه المسألة

ان شاء الله لان القضية كما قال الامام النبوي رحمه الله وتبعه المبارك فوري وجمع كبير من اهل العلم - [00:13:08](#)

قال ان التدفدية ليس حقيقتها انني اجعل ابي وامي فداء لك ليس المقصود بها الحقيقة وانما هذا استعمال مجازي دليل على كمال اللطاف ودليل على كمال الاعلام بالمحبة والمنزلة في القلب - [00:13:32](#)

انتم معي جماعة في هذا فليس المقصود اني بجيب ابوي وامي افديك بهم لا وانما المقصود ان هذا من العبارات التي اعتادها ها العرب في لسانهم تدل على كمال المنزلة وكمال التقدير وكمال - [00:13:50](#)

المحبة القلبية ولا لا يا جماعة؟ فيما ان الامر ليس لا يراد به حقيقته فلا حرج. لان الاصل الجواز وعلى المانع وعلى المانع الدليل لان الاصل الجواز وعلى المانع الدليل - [00:14:06](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما قاله الكرمانى رحمه الله تعالى في شرح صحيح البخاري قال ان قال فيما معنى كلامه انه يحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة - [00:14:21](#)

هذه الدعوات الثلاث المنقولة في دعاء الاستفتاح دعاء في الازمنة الثلاثة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بان يباعد الله بينه وبين خطاياه وهذه في الذنوب التي سوف تستقبل يعني فيما يستقبل اعصمني من الذنوب وهذا دعاء بالعصمة من الذنوب في المستقبل - [00:14:36](#)

تبعوا معي تكفون هذا دعاء بالعصمة من الذنوب في المستقبل باعد بيني وبين خطايائي التي لم ارتكبها الى الان فهذا دعاء للمباعدة او للوقاية من الذنوب في المستقبل طيب باقي عندنا زمن الحاضر والزمن الماضي؟ قال وقوله نقني اي من هذه الذنوب التي انا الان - [00:14:57](#)

ازاولها او واقع فيها طيب وما ارتكبته من الذنوب؟ قال واغسلني فاذا استجمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء الوقاية من الذنوب في الازمنة الثلاثة. وهذا هو عين الكمال - [00:15:15](#)

فدعا ان ان يقيه ربه من الذنوب في المستقبل ودعا ان ينقيه ربه من الذنوب التي هي حالة معه ودعا ربه ان يغسله من تلك الذنوب والتي فعلها ونسيها ها تقادم العهد بها - [00:15:28](#)

فهذا دعاء عظيم جدا لو تأملناه وتدبرناه لكان كلام الكرمانى كلام صحيح. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا ان فيه ردا ان فيه ردا على الائمة الحنفية رحمهم الله في عدم تجويزهم - [00:15:43](#)

ان يدعو المصلي بغير القرآن في الصلاة وهذا مذهب عجيب عند الحنفية. يقول اذا اردت ان تدعو فلا تدعو الا بما يوافق القرآن. لا تدعو بادعية اجنبية وهذا غريب جدا من الحنفية رحمهم الله. فهذا الحديث فيه رد عليهم لان تلك الدعوات في دعاء الاستفتاح - [00:16:00](#)

التي صدرت من النبي وسلم ليست هي ليست هي قرآن لا تحمل الفاظ لا تتفقوا مع شيء من ادعية القرآن فاذا في هذا الحديث رد على الائمة الحنفية على جواز الدعاء في الصلاة بما ليس بقرآن - [00:16:17](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه ردا على اهل الزيغ آآ الذين يزعمون ان الدعاء لا فائدة منه هناك طائفة من الفلاسفة وتبعهم بعض المسلمين ممن ينتسبون للاسلام يقولون ان الدعاء لا فائدة منه مطلقا. قالوا لماذا - [00:16:33](#)

قالوا لان الله لو كان قد كتب لك الخير فسيأتيك بدون دعاء وان كان الله ما اراد لك خيرا فانه لن يأتيك بالدعاء اذا ايش فائدة الدعاء القسمة عند هؤلاء الخرقه كم؟ ثنائية ولا لا - [00:16:53](#)

وهذا خطأ بل هناك قسمة ثلاثية وهي ان اشيء قدرت ان تأتيك بالدعاء فهذا فدعاء النبي صلى الله عليه وسلم دليل على بطلان هذا المذهب الفاسد كيف لا يكون الدعاء له اهمية بالغة؟ والدعاء هو العبادة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في جامع الترمذي من حديث النعمان ابن بشير - [00:17:09](#)

كيف يكون الدعاء لا فائدة منه؟ والله امرنا به في جمل في عدة مواضع من القرآن قال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم فكيف يأمرنا بشيء لا مصلحة منه ولا فائدة فيه ولا حكمة تجنى منه. هذا مذهب باطل مخالف للمتواتر من ادلة - [00:17:33](#)

الكتاب والسنة فاذا صارت القسمة الثلاثية اشياء كتبها الله لك فهذه ستأتيك بدون دعاء واشياء ما كتبها الله لك في حياتك فهذه لو دعوت بها ما جاءتك باعيانها ولكن الله سيستجيب دعائك - [00:17:52](#)

قال طيب كيف يستجيب دعائي وهو وقد كتب الا تأتيني؟ قالوا ان استجابة الدعاء ليست لها ليست على وجهة واحدة بالاستجابة الدعاء لها ثلاثة اقسام اما ان يعطيك الله عين سؤلِكَ الذي سألت - [00:18:09](#)

وهذه واحدة. الثانية ان يدفع عنك من السوء بقدر دعائك. الثالثة ان لا يستجيب لدعائك في الدنيا وانما يدخره لك حتى يثيبه حتى يثيبك به في الآخرة حتى يثيبك به في الآخرة - [00:18:24](#)

طيب بقي القسم الثالث وهي القسم الثالث وهي ان هناك اشياء رتبت على سبب وهو الدعاء فهي موقوفة بين السماء والارض ما تأتيك الا اذا دعوت فان دعوت جاءتك واما دعوت ما جاءت. اذا من يقول ان الدعاء لا فائدة منه؟ هذا هذه مشكلة كبيرة عند هؤلاء - [00:18:40](#)

المجانبيين للصواب في هذه المسألة ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما الحكم لو صلى الانسان ولم يدعو بدعاء الاستفتاح ما الحكم لو صلى الانسان ولم يدعو بدعاء الاستفتاح الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان صلاته صحيحة. لاننا رجحنا في بداية المسائل ان دعاء الاستفتاح من - [00:19:00](#)

المندوبة فهو من اقوال الصلاة المندوبة المتأكدة وليس من الواجبات المتحتمة فبناء على ذلك فالقول الصحيح ان صلاته صحيحة ولكنها بدعاء الاستفتاح اكمل اجرا واعظم ثوابا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:19:29](#)

ان فيه مبادئا ان عفوا ان ان مبادرة ابي هريرة بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم دليل يفيد الطالب انه ينبغي ان يباغت شيخه بالسؤال بين الفينة والاخرى وان يستكثر من سؤال شيخه - [00:19:48](#)

والا يعتمد الطالب على مجرد تلك المعلومات التي ينثرها الشيخ في دروسه فان من العلم عند الشيوخ ما لا يخرج الا بالسؤال. فاكثروا من سؤال المشايخ ايها الاخوان فاكثروا من السؤال - [00:20:08](#)

فان هناك من العلم والتأصيل والتفصيل والدالة والمسائل والتفصيل والتقسيمة الطيبة ما لا يستخرج من هذا الشيخ او من المشايخ وطلبة العلم الا بالسؤال. فابو هريرة لم يصبر حتى يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم بما - [00:20:22](#)

من ابتدره بالسؤال بل ابتدره بالسؤال فان قلت او لم ينه عن كثرة السؤال اولم ينه عن كثرة السؤال قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة - [00:20:42](#)

السؤال فاقول هذا محمول على عدة امور الامر الاول انه سؤال الناس عن اموالهم انه محمول على سؤال الناس اموالهم واضح يا جماعة؟ ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس - [00:20:58](#)

اموالهم تكثر فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم - [00:21:19](#)

القيامة وليس في وجهه مزعة لحم وقد اجمع العلماء على حرمة سؤال الناس اموالهم الا في حالة الضرورة والحاجة الملحة واضح يا جماعة؟ فاذا قوله وكثرة السؤال يعني سؤال الناس اموالهم. هذا المحمل الاول - [00:21:35](#)

وهذا محمل قد تعقبه بعض اهل العلم بقوله انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن السؤال وانما نهى عن كثرة السؤال ونحن نقول يمنع الفقير من السؤال - [00:21:54](#)

الا اذا دعت اليه الحاجة والضرورة. ما نمعه من كثرة السؤال لا بل نمعه من اصل السؤال فاذا كان هذا الايراد يظعف الاحتمال الاول وضحت هذي المحمل الثاني وهو الاقرب ان شاء الله - [00:22:10](#)

انه محمول على كثرة السؤال فيما لا ينفع العبد لا في دينه ولا في ولا في دنياه. لانه يكون من لغو الكلام ولغو القول وكثرة الاغلوطات اه من التنطع الذي لا ينبغي والذي ورد الشرع بالنهي عنه في قوله هلك المتنطعون الذين يتشققون - [00:22:26](#)

بالسنتهم واسئلتهم كما تتشدد البقرة بلسانها فاذا لا ينبغي للانسان ان يشغل الناس وان يضيع اوقات الناس بالسؤال عما لا عما لا يفيد. وهذا احسن المحامل في هذا في هذا الحديث - [00:22:48](#)

فان قلت اوليس الصحابة قد صرحوا بان الله قد نهاهم عن السؤال قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم وقد كان انس يقول نهينا عن كثرة السؤال نهينا عن السؤال - [00:23:03](#)

فكاف كنا فكان يعجبنا ان يأتي الاعرابي العاقل الرجل من البادية العاقل فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع وقد مدح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ابن عباس نعم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما سألوه الا ثلاث عشرة - [00:23:25](#)

المسألة كلها ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن اليتامى الاسئلة القرآنية فكيف تقول ان كثرة سؤال الطالب لشيخه طيبة؟ فاقول انتبه. الآية ليست محمولة على السؤال عما يعود نفعه للعبد في العاجل او الآجل فان هذا لم ينه - [00:23:44](#)

لم ينه عنه واننا لو نظرنا في احاديث السنة في اسئلة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لوجدناها اكثر من العدد الذي ذكره ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وارضاهما وانما يقصد الاسئلة التي نزل فيها قرآن - [00:24:02](#)

واما لا تسألوا عن واما قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم فانه محمول على سبب نزوله فاذا لا بد من معرفة سبب النزول حتى نتصور الحالة وهي ان اناسا سألوها عما لا ينفعهم ولا دينهم ولا دنياهم فجاء رجل قال يا رسول الله من ابي؟ من كان يضربك؟ كان متبنى في - [00:24:18](#)

ولا يدري عن ابيه قبل حرمة التبني. كان هذا الرجل متبنى فاراد ان يعرف اباه الحقيقي. فقال يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك فلان. فسأله اباه فلان استحيا من ان ابيه فلان - [00:24:40](#)

يعني اما مات على شرك او كان ذا اخلاق فجاء رجل اخر وقال يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك في النار فسأله فلان لماذا تسأل عن هذه الاشياء التي لا ينفعكم جوابها لا في دينكم - [00:24:54](#)

ولا دنياكم فنزل العتاب من الله جل وعلا على هذه على مثل هذه الاسئلة. فاذا الآية يفسرها سبب نزولها. لا نقول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هنا لا - [00:25:07](#)

بان هذه الآية لا يكمل فهمها الا اذا عرف سبب نزولها وقد قلت لكم سابقا في قواعد الاصول ان الآية او النص اذا اتوقف فهمه الكامل على معرفة سبب نزوله فلا بد فيكون السبب مؤثرا - [00:25:19](#)

في حكم الآية. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر. مع انه صام في السفر اذا لا نفهم حقيقة هذا الحديث الا اذا عرفنا السبب الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وهو انه رأى رجلا - [00:25:36](#)

اه قد سقط واغمي عليه بسبب انه صائم وقد ظلل عليه وازدحم عليه الناس. فقال ليس من البر الصوم في السفر فاذا كل الاسئلة المنهي عنها في الكتاب والسنة فانما يراد بها تلك الاسئلة التي - [00:25:54](#)

ها لا حاجة للناس للسائل بها ولا منفعة له فيها لا في دينه ولا في دنياه فلا ينبغي اشغال الناس تضيع اوقاتهم في مثل هذه الاسئلة وهي التي كرهها سلف الامة - [00:26:08](#)

وائمتها في قولهم آآ رأيت اني اكراه رأيت رأيت؟ اني اكراه رأيت رأيت. فتشقيق المسائل وآآ يعني اختراع الصور التي لم تقع هذا من باب ما يدخل في قوله لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم - [00:26:23](#)

فاذا ينبغي للطالب ان يكون حريصا على سؤال شيخه اه وان يستخرج العلم فان من العلم ما لا يستخرج من صدور المشايخ الا بالسؤال بالسؤال ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:26:42](#)

ان فيه دليلا على انه ليس بلازم في في الدعاء ان يقدم الانسان حمد الله او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او يختمها بذلك فهذا ليس من لوازم الدعاء - [00:27:00](#)

بل هو من مكملات الدعاء انتبه بل هو من مكملات الدعاء. لكن بشرط الا يكون الدعاء من جملة المنقول عن النبي وسلم بلا ابتداء ولا

انتهاء بالحفظ والصلاة من اللي يلقطها - 00:27:11

من القطري مني ها لحظة شوي لقطتها انت ولا لا فهمتها عكست انت المسألة ان ان الابتداء فهمت انت نفسه من يفهمها يا جماعة من اللي خذها مني وهذا هو الذي يجعله يكرر في دروسه - 00:27:28

بعض الناس يبيل من كثرة التكرار لا بكرر اول شيء احياء للسنة الامام في صحيح البخاري من حديث انس كان النبي اذا تكلم بالكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم انت فقله حتى تفهم عنه دليل على ان اللي امامه يفهمون من ثلاث - 00:27:58

لكن المشكلة لما علق هذا الحكم وهذا العدد بعله لابد اذا نزيد حتى تتحقق هذه العلة لان المقصود ليس في الثلاثة المقصود في الفهم والامر الثاني ان الانسان قد يرد عليه في ذهنه بعض الاشياء التي - 00:28:11

تصرفه فالشيطان حريص على تفغيلك عما يقال في الدرس كحرصه على تفغيلك عما تقوله في الصلاة جمع الاستفادة العظيمة في كل لو تدبرت استفدت لو تأملت في الدرس استفدت اذا سوف نكرر - 00:28:25

اقول الاصل الاصل في الدعاء ان يفتتح بالحمد والصلاة لكن انتبه هذا ليس من باب الشرط اللازم ها وليس من باب السنة اذا ثبت الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون افتتاح لا بالحمد ولا بالصلاة او ختم بالحمد او بالصلاة - 00:28:36

فيحمل قول عمر الدعاء ويروى مرفوعا الدعاء موقوف بين السماء والارض حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم هذا يحمل على تلك الادعية التي على غير على غير تلك الادعية - 00:28:55

التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتتح بها بالحمد ولا بالصلاة ولم يختتمها بالحمد ولا بالصلاة. قالوا مثل لنا اضرب لنا امثلة. اقول مثل دعاء القنوت لقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم في قنوت النوازل - 00:29:09

ولكن جميع الادعية المنقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يثبت فيها لا افتتاح بالحمد والصلاة في اولها ولا في اخرها فيكون التزام الحمد في ابتداء دعاء قنوت النوازل وختمه بالحمد او الصلاة هذا مخالف للسنة. لان النبي وسلم قد بين لنا شريعتنا بيانا شافيا كافيا لم يثبت - 00:29:23

عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يفتتح بالحمد والصلاة او يختتم بالحمد والصلاة. هذه واحدة الثانية دعاء القنوت في الوتر فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم قنوت الوتر للحسن - 00:29:41

ولم يفتتحه بالحمد والصلاة لكن ختمه بالصلاة فاذا لا بد من متابعة السنة في هذا. فالذي دائما في قنوت الوتر يفتتح بالحمد او الصلاة هذا مخالف للسنة. ان فعلها احيانا لا حرج. لكن لكن الاستمرار - 00:29:55

عليها والمداومة عليها هذا مخالف للسنة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله واضح. واما في غير تلك الادعية فهي حينئذ لا حرج على الانسان ان يفتتحها بالصلاة والحمد على النبي صلى الله عليه وسلم ويختتمها بذلك - 00:30:08

فاذا هذا الحديث فيه دليل على انه ليس بلازم ان يقدم العبد او الداعي الحمد والصلاة على النبي وسلم. بل لا نقول انه من السنة في مثل تلك الادعية التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتتحها بالحمد والصلاة او يختتمها بالحمد والصلاة. يعني

مثلا لو جاءنا رجل وقال الله اكبر - 00:30:25

ثم قال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم باعد بيني وبين خطاياي. هل هذا فعل سنة؟ الجواب لا ما فعل السنة ماذا؟ لان هذا الدعاء ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يفتتحه بالحمد ولا بالصلاة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:30:45

نسمع دائما عبارة تتكرر على السنة كثير من الناس وهي قولهم في المنتديات والاحتفالات وخير بداية لكل بداية ايات من الذكر الحكيم. هذه ليس لها دليل والتزامها قد يكون اقرب الى البدعة منه الى السنة - 00:31:00

انتبهوا يا جماعة قالوا لماذا؟ قالوا لان الصلاة مبناه لان اول قراءة في الصلاة انما هي الفاتحة. ومع ذلك افتتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته بماذا بدعاء الاستفتاح لم يفتتحها - 00:31:16

القرآن فلذلك انا اوصي المشرفين على الاذاعات الصباحية ان ينوعوا الطرح على الطلاب حتى لا ينقذ في اذهان الطلاب ايش ان الانسان قد خالف فيما لو افتتح بشيء غير القرآن او افتتحت الحفل بغير القرآن - 00:31:29

ويفتح احيانا بكلمة مدير الحفل يختتم احيانا بالقرآن يفتح بالقرآن احيانا كذا. فهذا لا حرج فيه لانه اجتماع فكون الانسان يقرأ على الاجتماع يعني شيء ايات من من القرآن فهذا لا حرج فيه. لكن التزام الابتداء بها ونجعلها خيرا. هذه الخيرية وادعاء الخيرية وادعاء الافضية وادعاء الاستحباب - [00:31:47](#)

هذه كلها احكام ايش احكام شرعية والمتقرر عند العلماء رحمهم الله ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. فالحكيم السني الذي يريد الا يغرس في قلوب الناس شيئا من المخالفات او البدع - [00:32:07](#)

يفتح احيانا بحكمة الصباح ثم بالقرآن يفتح احيانا كلمة الصباح يفتح احيانا التمارين المهم انه يفتح بشيء غير القرآن لا يلتزم الافتتاح دائما بالقرآن وهذا طيب جدا لانه من باب سد الذرائع - [00:32:23](#)

فاننا نخشى ان يطول بالناس زمان ثم اذا افتتح بغير القرآن قيل خولفت السنة وهذه مشكلة وان اوائل المخالفات انتبهوا وان غالب تلك المخالفات التي نشاهدها حتى صارت بدعا هرم عليها الكبير ونشأ فيها في احضانها الصغير انما كان - [00:32:38](#)

بداياتها شرارات سكت عنها اهلها ورضوها لانهم ما ظنوا انها سوف تصل الى ذلك الاحترام الهائل في قلوب الناس فسد الابواب الابواب البدع وابواب المحدثات من ابتدائي هذا امر هذا امر مطلوب الطلب الكامل هذا امر مطلوب - [00:32:56](#)

ما ادري يا اخوان كلامي واضح ولا اني اتكلمه بس اه اكتب اكتب سؤالك ومن فوائد هذا الحديث ايضا معليش يا محمد عشان بس ما ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه استحباب اعادة اسم الله في ثنانيا الدعاء - [00:33:17](#)

فلا تقل يا ربي الله يا ربي اغفر لي وارحمني وارزقني فانك كلما اعدت ذكر اسم الله جل وعلا في ثنانيا الدعاء كلما كان ذلك ادل على كمال افتقارك للرب لله جل وعلا. وكمال خضوعك - [00:33:36](#)

وانطراحك بين يدي الله وكمال الحاحك واطهار افتقارك اليه جل وعلا والدليل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام اعاد اسم الله وهي اللهم انا قلت لكم ان اللهم اصلها يا الله لكن حذف ياءها وعوض عنها الميم في اخرها ولا لا - [00:33:53](#)

فقال اللهم باعد ثم قال اللهم نقني ثم قال اللهم ها اغسلني والادعية في هذا والادعية التي تشهد لذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا اكثر من ان - [00:34:11](#)

تحصر فاذا يستحب للداعي ان يكرر اسم الله جل وعلا في ثنانيا ادعيته مثلا تقول يا رب اغفر لي يا رب يا رب ارحمني يا رب انصرتني يا رب اعزني يا رب - [00:34:27](#)

بيهدي يا رب اجبرني يا رب عافني كررها ما ما في مشكلة هذا من باب اظهار الاحاح وكمال الخضوع والافتقار الى الله جل وعلا. ومن فوائد هذا الحديث ولعله الاخير اني اظن اني اطلت ان - [00:34:41](#)

ان فيه الرد على جبرية وهي طائفة قد خالفت مذهب اهل السنة والجماعة في باب القدر واذا قلنا الجبرية فنعني بهم المرجئة من الاشاعرة ومن سار على منهجهم في اخراج الاعمال من دائرة الايمان. فمذهب الجبرية في القدر ان العبد لا قدرة له ولا اختيار - [00:34:55](#)

ان الافعال لا تنسب له الا نسبة مجازية لا حقيقية فالعبد عند الجبرية كالريشة في مهب الريح اذا هبت الريح شمالا هل للريشة اختيار ان تذهب جنوبا ها ولا لا؟ وكالميت بين يدي مغسله - [00:35:19](#)

فكما ان الريشة لاختيار لها والميت لا اختيار له في الجنب الذي ينقلب عليه وانما يرجع الى اختيار مغسله كذلك العبد في مجال الاقدار لا تصريف له ابدا. وانما الامر كله بيد الله جل وعلا. فلا اختيار للعبد - [00:35:37](#)

ولا قدرة ولا ارادة له مطلقا. وهذا مذهب باطل. طيب ما الذي يبطله من هذا الحديث نسبة الخطايا للنبي صلى الله عليه وسلم هذي نسبة اقتراف وفعل فهذا دليل على ان العبد ان الفعل ينسب الى العبد حقيقة لا مجاز - [00:35:54](#)

كذا ولا لا؟ لانه قال نقني من خطاياي نقني من اغسلني من خطاياي باعد بيني وبين خطاياي فنسبة الافعال فهذا فيه نسبة الفعل الى العبد نسبة حقيقية ففيه الرد على المرجئة لان الخطايا هنا منسوبة للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:36:11](#)

وسلم مما يدل على ان العبد له قدرة و ارادة على فعله وقابلهم في ذلك طائفة اخرى يقال لهم ال قدريه واذا قلنا القدريه في باب

القدر فنعني بهم المعتزلة وهم يزعمون ان العبد له القدرة استقلالية عن قدرة الله وله الاختيار الاستقلالي عن اختيار الله وله الارادة الكاملة المستقلة - [00:36:29](#)

الا استقلالا كاملا عن ارادة الله جل وعلا سبحانه الله عكس ذوليك هذوليك سلبوه مطلق القدرة القدرة والاختيار وهؤلاء اعطوه القدرة المطلقة والاختيار المطلق المطلق لما قال الجبرية ان العبد لا قدرة له ولا اختيار - [00:36:57](#)

لما لما قالوا ان العبد لا قدرة له والاختيار قالوا حتى ننزه الله عن صفة الظلم المسألة كبيرة قالوا حتى ننزه الله عن صفة الظلم. قالوا كيف قالوا لاننا لو قلنا ان كل شيء يفعله العبد - [00:37:19](#)

مقدر ومكتوب انتبه وهذا هو الحق ولا ؟ كل شيء يفعله العبد مقدر ومكتوب فممن جملة ما قدر عليه تلك المعاصي التي يفعلها العبد فكيف يكون تكون تلك المعاصي قد كتبت عليه واريدت منه ثم - [00:37:38](#)

يعذب عليها فاذا نقول تلك المعاصي وان صدرت من العبد فان صدورها ليس حقيقيا وانما مجازف العبد يذهب لها مقهورا لا قدرة له ولا اختيار يعني يزني مقهورا مكرها ويسرق مقهورا مكرها - [00:37:56](#)

القدر هو الذي يدفعه له لها دفعة لا قدرة له ولا اختيار يعني السارق يطبق على المسروق من يقول والله انا يا اخي دافع عن القدر دفعني انا اسرق منك والله انا ما ودي بس انا لا قدرة لي - [00:38:11](#)

ها ولا اختيار وهذا مذهب باطل كل البطلان وقد بينت بطلانه في موضع اخر. القدرية ما الذي جعلهم يقولون ان العبد هو مستقل بفعله واختياره؟ نفس الحجة حتى ينزه الله عن الظلم - [00:38:24](#)

سبحان الله ولكنهم اخطأوا في طريق التنزيل كيف طيب هذولي؟ قالوا لاننا لو قلنا ان العبد يفعل هذا الامر تقديرا من الله فاذا كيف يعذبه عليها وقد ارادها منه ما العمل؟ هذوليك رأوا ان العمل سلب العبد قدرته. وهؤلاء رأوا ان الحل - [00:38:38](#)

نسبة هذا الفعل الى العبد وان الله ما اراده منه ولا قدره عليه ولا فكل الطائفتين ضال. طيب ما الحق في هذه الحق في ذلك اننا ننظر الى الافعال الصادرة من العباد - [00:39:02](#)

حسنة كانت او سيئة بمنظارين بمنظار كونها مقدرة ومخلوقة وبمنظار كونها مكتسبة ومقترفة ففعل العبد خلقا وايجادا ينسب الى من؟ الى الله واقترافا واكتسابا ينسب الى من العبد فاذا عذبه الله يوم القيامة على فعله فلا يعذبه بالاعتبار الاول انها خلق من الله وانما يعذبه على - [00:39:17](#)

اكتسابه واقترافه لهذه لهذه الافعال السيئة. فاذا قيل لك هل فعل الله ينسب الى هل عفو؟ استغفر الله. هل فعل العباد ينسب الى الله؟ ام الى قل هو ينسب الى الله تقديرا وخلقاً - [00:39:46](#)

وينسب الى العبد تحصيلاً وكسباً فمثلاً ينسب الى الله تقديراً وخلقاً كقول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مع ان الذي باشر رمية من الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا في حنين - [00:40:07](#)

لما رماهم النبي صلى الله عليه وسلم لما رماهم النبي صلى الله عليه وسلم بكف من تراب اصابت كل وجوه القوم اي نعم اصابت كل وجوه القوم وقال شئت الوجوه - [00:40:28](#)

الله يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهذه حجة كبيرة للصوفية او للحلولية الذين يزعمون ان الله حالهم في ذات النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جوابها في مكان اخر. الشاهد انه قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:40:41](#)

شف ايش قال الله؟ قال وما رميت فنفى الرمي ثم قال اذ رميت اثبت له الرمي اذا وش الرمي المنفي وش الرمي في الرمي المثبت قال انت رميت تحصيلاً واكتساباً انت رميت بمعنى فعلت الرمي. لكن الاصابة في وجوه القوم ووقوع كل ووقوع هذا التراب في -

[00:40:58](#)

بعين كل واحد منهم حتى انقلبت دفعة المعركة من الهزيمة الى النصر بسبب تلك الرمية ليست من فعلنك يا محمد وانما هي من فعل الله وخلقها وايجادها. واضح يا جماعة؟ فاذا الرمي صدر من النبي تحصيلاً واكتساباً - [00:41:21](#)

ومن الله خلقا وايجادا بهذا المذهب نكون قد توصلنا بين المذهبين الضالين في هذا الباب العويص اذا لم يؤخذ على مقتضى قواعد

اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى والله اعلم - [00:41:37](#)

في احد عنده سؤال في هذا نعم يعني قصدك ما حكم الدعاء بها ولا حكم السجع فيها لعل كل حال الصلاة هي محل الدعاء هذا هذه هي القاعدة العامة - [00:41:55](#)

طيب فان قلت وما دليل هذه القاعدة؟ اقول دليلها جمل من الاحاديث في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود ها فاجتهدوا في الدعاء فاطلق ذلك الدعاء ولم يخصه بدعاء دون دعاء - [00:42:22](#)

هذه القاعدة العامة اصبر شوي وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال قال وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ثم قال فاكثروا الدعاء للان ماشي لكن العلماء قالوا - [00:42:40](#)

ان موافقة النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته في اختيار عين الدعاء في الصلاة اكمل في المتابعة يعني بمعنى ان الانسان لو دعا بغير الادعية الواردة في المكان الذي يجوز الدعاء فيه بغير الوارد هذا لا حرج في مثل التشهد - [00:42:55](#)

اذا انتهيت من التشهد فحين اذ تتخير من الدعاء اعجبه اليك اليك فتدعو واضح يا شيخ؟ الجلسة بين السجدين اذا انتهيت من الدعاء الواجب اللهم اغفر لي حينئذ يجوز لك ان تتخير من الدعاء بين السجدين ما شئت ان تقول. بل ان من السنة اطالة هذا

الموضع لانه موضع - [00:43:14](#)

لانه موضع دعاء لكن العلماء مجمعون على ان موافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء هذا افضل. قالوا لماذا قالوا لعلته العلة الاولى انه اكمل في الاتباع اكمل في المتابعة - [00:43:35](#)

انا تابعت في الامور الواجبة وفي الشروط والاركان والهيئات فمن باب تكميل متابعتي له اتابعه حتى في الامور المستحبة والمندوبة قولية كانت او فعلية الامر الثاني انه ابعد عن دخول شيء في دعائك مما لا تعلمه - [00:43:52](#)

فان من الناس من يخترع بعض الادعية لو عرضها على طلبة العلم لوجدوا فيها خروقا وخللا قد يصل هذا الخل الى ان خلل عقدي فبعدا عن ذلك وسدا لذريعة ذلك - [00:44:08](#)

استحب العلماء باجماعهم ان يتفق الانسان في ادعية صلاته مع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة المسألة الثانية في مسألة السجع اذا اختراع الدعاء ووضعه في الاماكن التي يشرع فيها الدعاء الزائد على دعاء الصلاة هذا لا حرج فيه. لكن موافقة

النبي في الدعاء اولى عليه الصلاة والسلام - [00:44:23](#)

طيب اما دعاء السجع فلا يخلو من حالتين اما ان يكون دعاء سجعيًا منقولًا عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فهذا لا حرج فيه الامر الثاني ان يكون سجعا متكلفا - [00:44:43](#)

ذكاء عفوا اذا كان سجعا متكلفا فحينئذ هذا هو السجع الذي وردت الدالة النهي عنه فان قلت وما الدليل النهي عنه؟ فيقول روى

البخاري في صحيحه من حديث عكرمة عن ابن عباس قال ذكر الناس في كل جمعة مرة فان ابيت فمرتبتين - [00:44:58](#)

هذا ما ودنا نقول ذا الحديث لكم عشان دروسنا كم؟ خمسة دروس والله ما عدنا نقول اول الحديث لكم ذكر الناس في كل جمعة مرة فان بس ذكر ترى التدريس غير الموعظة - [00:45:16](#)

قال ذكر الناس في كل جمعة مرة فان ابيت فمرتبتين فان اكثر فثلاث ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديث فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن انصت حتى اذا امروك - [00:45:26](#)

فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلونه وكما قال عليه الصلاة والسلام نابغة الحملة من النابغة قال سجع كسجع - [00:45:44](#)

الكهان لما قال اتقطع يد فلانة نسيت اسمها قال ان قال اتقطع في طفل كذا وكذا؟ المهم انه صار فيه سجع في الدعاء زل من ذهن الحديث فانكر عليه وسلم وقال ذلك من من اخوان الكوهان او انه سجع كسجع - [00:45:58](#)

الكهان. لكن هناك بعض الادعية المستوعة هل منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله والحديث كثيرة فيها ترى منها مثلا عندك حديث ابي هريرة قول النبي وسلم كان يقول عليه الصلاة والسلام في سجوده اللهم اغفر لذنبي - [00:46:19](#)

قل له دقه وجلة علانيته وسر هذه فيها نوع سجد صحيح الامام مسلم من حديث علي ابن ابي طالب قال ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت - [00:46:35](#)

اعلم بمني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. هذي كلها مجزوعة ولكنها منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانني اوصي اخواني ممن اراد ان يدعوا والا يتكلفوا بسجع الدعاء ولا باختيار الفاظه ولا بكثرة اعرابه ولا بتحقيق اعرابه - [00:46:50](#)

فانه كما قال العلماء اذا حل الاعراب ذهب الخشوع اذا اذا تفكرت في الاعراب اللهم اغفر لي فانك انت الغفور لا يا شيخ هذي وش هي؟ هذي انت الغفور وهذي خبر من - [00:47:08](#)

راحة راحة الخشوع قبل ما ينام من الخشوع لكن يدعوا الانسان بما يجري على لسانه وما ينقذ في قلبه من من خيري الدنيا والاخرة بل ان فان الله لا يحتاج في استجابة الدعاء ولا في الدعاء لا الى اعراب ولا الى - [00:47:23](#)

ولا الى سجع ولا الى تميق كلمات ولا الى كتابة الفاظ لان الله ما ينظر الى مثل هذه الالفاظ وانما ينظر الى ما يقوم في القلب من حاجات العبد. لان ما في اللسان انما يعبر عما في القلب. فلو اخطأ لسانك فالعبرة على ما في - [00:47:39](#)

فالعبرة على ما في القلب ثم اوصي اخواني ايضا الا تتكلفوا هم الاجابة فان من تكلف هم الاجابة فقد اساء الظن بالله هو مني يا اخوان من تكلف هم الاجابة - [00:47:56](#)

واستبطأها فانه قد اساء ظنه بربه قالوا ليه قالوا لان الله انما امرنا بشيء فجعله من افعالنا وخص نفسه بشيء فجعله من فعله فانت مطلوب ان تقوم بما هو يخصك من فعلك - [00:48:15](#)

اسمع الى قول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوا اذا نسب الفعل لنا يوم جت الاستجابة وش قال استجب فاذا الاستجابة من افعال الله فلا يجوز لك ان تسيء الظن بربك بانه لا يقوم بما وعد به - [00:48:29](#)

هذا كله من سوء الظن بالله جل وعلا. ولذلك كان بعض السلف كعمر وغيره يقولون اننا لنتحمل اننا لنحمل هم الدعاء ولا نحمل هم الاجابة لان لان الذي وعد بالاجابة هو من لا يخلف الميعاد جل وعلا. لكن انت المهم تدعو انت - [00:48:44](#)

انت قم بما امرت به واما ما كان من خصائص الله وافعاله فلا شأن لك به نعم سؤالك ادم ايه ايه اي نعم نعم ايه واضح واضح فاهم فهمت - [00:49:01](#)

شف ان مقام الاستدلال يختلف عن مقام انتبهوا ما يقال في الاذاعات الصباحية لان ما يقال في الاذاعة الصباحية لا شأن له قوة الدليل ثم انتقال من الى ما هو - [00:49:38](#)

اضعف منه قليلا ثم الى ما بعده لانه في مقام الاستدلال يطلب ان يكون اول ادلتك هو اقوى لا تستدل باظعف الدالة فيخصمك فيحجك الخصم ولذلك اذا قالوا ادلتها الكتاب والسنة لان اعظم ما يستدل به - [00:49:54](#)

الكتاب لانه متواتر كله ولا يمكن ان يدخله التضعيف والتصحيح ثم بعد ذلك السنة لان منها ما هو متواتر ومنها ما هو احد طيب ثم بعد ذلك قالوا القياس لانه ليس دليلا ذاتيا وانما دليلا تبعا كما شرحناه في قواعد الاصول. او يقول الاجماع ثم بعد ذلك القياس - [00:50:13](#)

في مقام الاستدلال لابد ان نبدأ باقوى الدالة. فابتدأنا بالقرآن دائما في مقام الاستدلال ليس بدعا من القول لانه يطلب في مقام الاستدلال ان تستدل باقوى ما وجدت واما في مقام الاذاعة الصباحية فليس ثمة حاجة في ان تبدأ بالقرآن دائما - [00:50:32](#)

اول شي لعدم النقل والشئ الثاني لوجود هذا الحديث الذي ذكرته وجه الاستدلال منه. والامر الثالث خوف انقذاح تلك في اذهان الناس انه لابد ان يبدأ به. ولذلك جعلت هذه قاعدة - [00:50:51](#)

خير بداية لكل بداية وهذا ليس بصحيح هذا هذه مخالفة ليست هذه صحيحة. فهمت يا شيخ محمد؟ ما الذي فهمته عن غيره واضح محمد الاجماع لا لا لا هذه ترى من هذه من من زلات الاصوليين العظيمة التي نهت عليها في مواضع من الكتب - [00:51:04](#)

ونبه عليها شيخ الاسلام ونبه عليها كثير من اهل العلم قالوا ان هذا من مزلق الاصوليين قالوا استدل باقوى ما وجدت وهو الاجماع. لا يا اخي اعظم شيء يستدل به هو كتاب الله. لانه دليل بالذات - [00:51:37](#)

فانت تستدل بالقرآن لانه قرآن فاذا هذا دليل ذاتي ثم بعد ذلك تستدل بالسنة لانها المصدر الثاني من مصادر التشريع وهي تستدل بها لانها سنة لكن الاجماع ما تستدل به لانه اجماع لا تستدل به لان القرآن دل على ان الاجماع حجة - [00:51:55](#)

فاذا صار دليلا فرعيا تبعا لدلالة القرآن عليه. لكن ما تقول والله انا استدلت بالقرآن لان القرآن دل على ان القرآن حجة. لا لان القرآن في ذاته حجة دليل بالسنة لان السنة في ذاتها حجة لكن الاجماع ما نستدل به لان الاجماع في ذاته حجة لا لان القرآن دل على انه حجة ولا استدلت بالقياس لان - [00:52:15](#)

حجة بذاته لان القرآن دل على ان القياس حجة فاذا في مقام الاستدلال استدلت بما يعود الاستدلال به الى ايش؟ الى الذات. هذا اقوى ما وجدت فاذا ترتيب الادلة كذا القرآن السنة الاجماع القياس - [00:52:37](#)

هذه هي المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنه ولذلك كان الصحابة اذا عرظ لهم قضاء ينظرون اولوا في حكمه وين يا جماعة في القرآن فان لم يجدوه نظروا في السنة فان لم يجدوه نظروا فيما قضى به الصالحون. هكذا كان عمر وابو بكر ابو بكر وعمر وغيره - [00:52:55](#)

وكذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال بم تحكم؟ قال ايش؟ بكتاب الله. طبعا وهذا حديث على شهرته الا ان فيه شيء من المقال والكلام لكن بمجموع طريقه قد يصل الى درجة الاحتجاج - [00:53:17](#)

فقال بكتاب الله قال فان لم تجد؟ قال فبسنة رسول الله. قال فان لم تجد قال فبما قضى به الصالحون؟ قال فان لم تجد قال فاجتهد رأيي ولا ال فهذا هو الذي ينبغي - [00:53:32](#)

آ السير عليه في ترتيب الاستدلال كيف ماشي مقبولة هذي لان لان العلماء مختلفون هل يمكن ان ينعقد الاجماع من غير دليل ولا لا بد في اجماعات الدنيا ان تكون مستندة الى دليل - [00:53:46](#)

فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان كل اجماع لابد ان يكون مستندا الى دليل. فقولنا دليل آ دليل هذه المسألة الاجماع هو في الحقيقة اه تعبير عن هذا الفرع الذي نتج عن - [00:54:13](#)

ثبوتي الدليل ولكنك لو صبرت اجماعات العلماء رحمهم الله فانه قد يخفى عليك وجه الاجماع في هذه ايش يا جماعة؟ المسألة لكننا نجزم انها لابد ان تكون مستندة الى دليل لكن ومع ذلك - [00:54:26](#)

وهذا وهذا يدل يا شيخ عبد المجيد ان الاجماع لا يمكن ان ينعقد بذاته كالقرآن والسنة لا. وانما ينعقد بدلالة الدليل لكن لكن الاستدلال بالاية لا تستمد حجيتها من من مصدر اخر. بل هي في ذاتها حجة - [00:54:43](#)

فالاجماع هذا ليس بحجة في ذاته وانما يستمد حجيته من استناده الى هذه الاية او الى هذا النص الذي بسببه انعقد اجماع العلماء. فالاجماع اضعف من القرآن واضعف من السنة. مقارنة - [00:54:59](#)

الكتاب والسنة ما يجوز لك ان تقدم الاجماع على الكتاب والسنة وهذي من مزلق الاصوليين لانهم ساروا اصلا الاصوليين او او او بعض الاصوليين من اهل البدع من المعتزلة والاشاعرة وهم وهم يعني كثير من اساطين الاصول وفحول الاصول - [00:55:16](#)

يقررون ان ان ظواهر النصوص نصوص الكتاب والسنة ان آيات الكتاب والسنة انما تفيد الظواهر لا القطع واليقين. هذا مذهبهم الفلسفي فاذا الاستدلال بظواهر النصوص عندهم ضعيف جدا فصار الاجماع عندهم - [00:55:35](#)

اقوى فقدموه لكن لما دخل اهل السنة وميزوا الغث من السمين في المسائل التي يقررها هؤلاء رتبوا اعدوا الترتيب مرة اخرى فقالوا القرآن هو اقوى ما يستدل به فلا يجوز تقديم الاجماع عليه مطلقا - [00:55:50](#)

ها كيف والله انت تعرف ان العبادات مبنية على التوقيف وان صفة العبادة مبنية على التوقيف وانه لا نعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام فيما نقل عنه من صفاته من صفات صلاة الجنازة - [00:56:05](#)

اه لحديث مالك حديث مالك وحديث ابي هريرة وحديث ابن عباس وغيره الا نقل فقط فاتحة الكتاب واما دعاء الاستفتاح فلا اعلمه ثابتا فحيث لا يعلم ثبوته فلا يقال به في صلاة - [00:56:23](#)

الجنازة ولان مبنى صلاة الجنازة على على الاستعجال والاسراع بالميت ما استطعنا فيقتصر فيها على الوالد اجر كم بقى الاذان يعني

يلاه احسنت بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:56:37](#)

غالب ما انطوى عليه هذا الحديث سوف يأتيها مفصلا في احاديث خاصة تحمل الاحكام التي يحملها ثانيا هذا الحديث فانا اذكر لكم فوائده يعني واتجاوز عن بعض الفوائد لاني سأذكرها عند احاديثها - [00:57:56](#)

الخاصة بها واضح يا جماعة؟ حتى اذا جئت يوم من الايام تشرح لطلابك اه ما تكون تلك الفائدة قد تقدم شرحها في غير موضعها نتفق على هذا؟ طيب الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل المسألة الاولى هذا الحديث من جملة الاحاديث التي خرجت عن شرط المصنف - [00:58:12](#)

ومع ذلك ادخلها في كتابه لانه رحمه الله تعالى واجل له الاجر والمثوبة وعامله بعفوه ومغفرته واعلى نزله في درجات الجنة هو وعامة علماء المسلمين من اهل السنة والجماعة اه اشترط الا يدخل في كتابه هذا كتاب العمدة الا ما اتفق عليه - [00:58:33](#) الشيخان وهذا الحديث من جملة ما خالف فيه شرطه ذلك ولكن كما ذكرت ان هذا الشرط شرط اغلبي لا شرط لا شرط الكلي كما بدأ كما قدمناه في اول هذا الكتاب - [00:58:50](#)

فهذا الحديث قد انفرد باخراجه الامام مسلم ولكن لم يخرج له الامام البخاري. هذه المسألة الاولى فانتبهوا لها المسألة الثانية مع ان هذا الحديث في صحيح الامام مسلم الا ان بعض اهل العلم حكموا عليه بالضعف - [00:59:01](#) يا ستير يا ستير مع انه في صحيح الامام مسلم الا ان بعض اهل العلم حكموا عليه بالضعف شيخ فهد حكموا عليه بالضعف قالوا ليه لماذا؟ قالوا لان هناك راويا يقال له ابو الجوزاء - [00:59:20](#)

يروي هذا الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقد قرر بعض ائمة النقد من علماء الحديث ان هناك انقطاعا في رواية ابي الجوزاء عن عائشة فاذا الحديث هنا فيه انقطاع وقد شرحنا فيه شرح البيهقي ان من جملة الحديث الضعيف المن - [00:59:39](#) المنقطع ان هناك انقطاعا بين ابي الجوزاء وبين عائشة رضي الله تعالى عنها وابو الجوزاء اسمه اوس بن عبدالله الربيعي رحمه الله تعالى ولكن هل هذه العلة صحيحة وهل هناك جواب عنها - [00:59:59](#)

الجواب اجاب عن هذه العلة جمع من اهل العلم بان ابا الجوزاء قد وثقه كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى من ائمة الجرح والتعديل وقد اخرج له البخاري رحمه الله تعالى في حديث - [01:00:18](#)

اه حديثا واحدا من رواية ابن عباس لابي الجوزاء ايضا مسلم في مواضع من صحيحه وكذلك اصحاب السنن رويوا لابي الجوزاء فهو رجل ثقة وهو قد ادرك عائشة جزما ادرك عائشة جزما - [01:00:36](#)

لانه رحمه الله توفي بعدها بكم؟ قال وقد توفي بعدها بست وعشرين سنة يعني هو ادركها جزما لانه توفي بعد وفاتها بست وعشرين سنة وعمره اكبر من ذلك فاذا دل ذلك على انه قد ادركها. فاذا تحققت في - [01:00:54](#)

بابي الجوزاء معاصرة عائشة ولا لا مذهب مسلم رحمه الله تعالى ايه وكثير من علماء اهل الحديث الاكتفاء في صحة الرواية بمعاصرة الراوي بمن روى عنه. ولا يلزم ان نزيد - [01:01:11](#)

على المعاصرة التأكد هل لقيه وسمع منه ولا لا الاكتفاء بالمعاصرة هذا مذهب اكثر المحدثين قالوا بما انه في عصره وقد لقيه فان هذا كاف. لكن كونه سمع منه او ما سمع منه هذا شرط لمن اراد ان يكون حديثه من اصح انواع الحديث - [01:01:29](#)

ولذلك فاق البخاري في احاديثه صحة على احاديث مسلم. لان البخاري لا يكتفي بالمعاصرة ولا باللقاء فقط بل يشترط شرطا زائدا وهو ان يثبت عند البخاري سماع الراوي ممن يروي عنه - [01:01:52](#)

انتبه لهذا ولذلك صارت احاديث البخاري اصح الاحاديث. مسلم لا يشترط السمع وانما يشترط المعاصرة مع اللقاء. المعاصرة واللقى فاذا تحققت المعاصرة واللقاء فان هذا كاف. ولذلك هذا الحديث حديث صحيح. لماذا؟ لان دعوى الانقطاع بين ابي الجوزاء -

[01:02:10](#)

وعائشة رضي الله تعالى عنها ليست ليس عليها دليل ليس عليها دليل بل شواهد الاحوال تدل على انه آ على انه عاصرها وانه لقيه ايضا فهذا كاف في صحة حديثه في حديثه عنها. مع ان هذا الحديث ليس عزلا عن الشواهد - [01:02:30](#)

متابعات لا بل له شواهد. فله شواهد كثيرة تشهد له في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. فاذا خلاصة المسألة الثانية الكلام في صحة الحديث او ضعفه - [01:02:50](#) وقد رجحت لكم ان الحديث صحيح وان ما اعل به من الانقطاع بين ابي الجوزاء وبين عائشة ليست علة مقبولة اذ لا دليل عليها ومن فوائد هذا الحديث ايضا قولها كان - [01:03:07](#)

كان لقد تقدم لنا ان القاعدة الاصولية في كان انها تفيد الدوام او الاكثرية الا بدليل ناقل عنها. فاذا قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا وكذا فهذا دليل على ان هذا هو - [01:03:22](#) حالته الدائمة او اكثر احواله فاذا هي محمولة على الدوام او الاكثرية الا قرينة ناقله او صارفة لكنها هنا لا تفيد الا المداومة ما تفيد الاكثرية في هذا الحديث. قالوا لماذا؟ قالوا لان المعهود من النبي وسلم في في صلاته عند جميع الواصفين انه دائما يستفتحوها بماذا - [01:03:36](#)

بالتكبير والقراءة يستفتحوها باي شيء بالحمد لله رب العالمين. فاذا كان هنا لا تفيد الاكثرية على بابها الذي جرينا عليه. وانما تفيد الدوام والاستمرار لانه من المعلوم ان التكبير اي تكبيرة الاحرام والاستفتاح بالفاتحة مع قراءة الفاتحة من الاشياء التي داوم - [01:03:57](#)

عليها النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان اول ما يدخل العبد به في صلاته هو تكبيرة الاحرام وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في بيان نوع مشروعيتها مع اتفاقهم على انها مشروعة وانها اول ما يبدأ العبد به صلاته لكن - [01:04:18](#)

اختلفوا في نوع مشروعيتها فقال قوم بانها شرط من شروط صحة الصلاة وقال قوم بانها ركن والاصح ان شاء الله انها ركن من اركان الصلاة انها ركن من اركان الصلاة - [01:04:39](#)

قالوا لماذا ركن من اركان الصلاة؟ قالوا لانها داخله في ماهية الصلاة وتركيبها طيب فان قلت وما الفرق بين الشرط والركن؟ اقول الشرط هو ما يطلب تحصيله قبل الصلاة ويطلب استمراره ودوامه الى الفراغ من الصلاة. وتكبيرة الاحرام لا يطلب تحصيلها قبل الصلاة. وانما هي داخله في ماهية الصلاة فهي كالركوع - [01:04:53](#)

السجود في الركوع ليس شرطا فالسجود والركوع ليست شروطا بل هي اركان لانها داخله في تركيبة الصلاة. في ماهية الصلاة في صفة الصلاة. اما الوضوء فهو شرط لانه يطلب تحقيقه - [01:05:15](#)

قبل الصلاة استقبال القبلة شرط لانه يطلب تحقيقه قبل الصلاة. ستر العورة شرط لانه يطلب تحقيقه قبل الصلاة. واما ما كان داخلا في ماهية الصلاة فيسمى ركنا ولا يسمى شرطا فالاصح من خلاف اهل العلم ان ان تكبيرة الاحرام - [01:05:29](#)

ركن من اركان الصلاة ليست بشرط والله اعلم وفي تكبيرة الاحرام فروع الفرع الاول ما ذكرها الجواب اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ذكر تكبيرة الاحرام فمن اهل فمّن اهل العلم وهم الحنفية - [01:05:45](#)

قالوا ويدخل العبد في الصلاة بكل لفظ ينبئ عن عن التعظيم كقولك الله اعظم الله اجل الله اكبر الله اقدر فهم لا يجعلون التكبير من جملة شروط تكبير الدخول في الاحرام في احرام الصلاة - [01:06:04](#)

ولكن هذا القول قول ضعيف وهو اضعف وهو من اضعف الاقوال المنسوبة المقولة في هذه المسألة وحجتهم في ذلك ان الله جل وعلا قال وذكر اسم ربه فصلى فلو اننا حددنا ذكر الله هنا بالتكبير الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان ذلك فيه زيادة - [01:06:25](#)

على القرآن والزيادة على القرآن نسخ عند الحنفية والسنة ما تنسخ القرآن. وان شرحنا هذه فيه تذكرون في قواعد الاصول شرحنا هذه في قواعد الاصول. القول الثاني المنقول عن عن بعض الشافعية انه يصح الاستفتاح بالله اكبر وبقولك الله الاكبر. فيصح ان تستفتح - [01:06:45](#)

بها منكراً ومعرفة بالالف واللام ولكن هذا ايضا فيه نظر لان جميع الواصفين لصلاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ماذكروا الا انه كان يستفتح الصلاة الله اكبر - [01:07:08](#)

ومذهب أكثر أهل العلم هو القول الثالث وهو عدم صحة الاستفتاح بشيء إلا بقولك الله أكبر لأن جميع الواصفين لصلاة إنما ذكروا استفتاحه بقولك الله أكبر قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في الصلاة وتحريم تحریمها - [01:07:23](#)

التكبير فهذا هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قارنت هذا المنقول عنه وهو فعل بقوله صلوا كما رأيتموني أصلي انتج لك وجوب لفظة الله أكبر لا يجزئ غيره - [01:07:43](#)

مقامها لا يجزئ غيرها مقامها لا يجزئ غيرها مقامها الفرع الثاني ما الحكم لو سابق المأموم الإمام فيها أو وافقه ما الحكم لو سابق الإمام المأموم فيها أو وافقه عفا ما الحكم لو سابق المأموم فيها أمامه أو وافقه؟ الجواب لا تنعقد صلاة المأموم - [01:08:01](#)

لا تنعقد صلاة المأموم الفرع الثالث ما حكم رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام؟ الجواب رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام مجمع على مشروعيته وسنيته رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام مجمع على مشروعيته وسنيته - [01:08:30](#)

فرع ما شرط صحتها ما شرط صحة التكبيرة يعني ما شرط صحة اعتداد كونها تكبيرة نقول يشترط لصحتها أن يأتي بها حال كونه قائما مع القدرة فلو أنه كبر وهو - [01:09:00](#)

لا يزال يقوم من الجلوس يعني مثلا اقيمت الصلاة فكبر الإمام ولا يزال جالس فقام ثم قال الله أكبر قبل أن يستتم قيامه فلا تنعقدوا تكبيرة للاحرام بل لا بد أن يقولها مع كونه قد استتم - [01:09:23](#)

قيامه فإذا لا تقبل منه ولا تجزئ عنه إلا إذا أتى بها قائما مع القدرة قرع ما الحكم فيمن عجز عن النطق بها بالعربية ما الحكم فيمن عجز عن النطق بها بالعربية؟ أن تصورنا ذلك طبعاً - [01:09:37](#)

الجواب يجب عليه تعلمها حتى وإن أخر الصلاة عن أول ووقتها لأنها من جملة الأذكار التي لا يؤدي لا تؤدي إلا بالعربية فإن أعجزه وأعياها تعلمها حتى خيف من خروج الوقت فإنه يكبر - [01:09:58](#)

بلسانه بترجمتها ولا حرج عليه لأن قولها باللسان العربي من جملة الواجبات وقد تقرر عند العلماء أن الواجبات إيش تسقط بالعجز عنها وقد تقرر عند العلماء أن الواجبات تسقط بالعجز عنها - [01:10:18](#)

ولكن يجب عليه أن يتعلمها أيضاً فرع ما مناسبة افتتاح الصلاة بهذه اللفظة ما مناسبة افتتاح الصلاة بهذه اللفظة الجواب حتى يشعر نفسه ويذكرها بعظيم من سيقف بين يديه وأنه الكبير الذي لا أكبر منه والعظيم الذي لا أعظم منه - [01:10:39](#)

وإن كل شيء سواه إنما هو صغير حقير لا يقوم له شيء فهذا فيه تذكير للقلب بأن من ستقف بين يديه ومن ستخاطبه الآن ليس ثمة شيء من الدنيا في الدنيا أكبر منه ولا أعظم منه - [01:11:03](#)

ولا أجل منه ولا أقدس منه جل وعلا فإذا هذا فيه حماية للقلب على الانصراف لشهوات الدنيا وملذاتها والتفاتة إلى حطامها من هنا وهناك فإن العبد إذا علم أن من أسماء ربه الكبير وأن من صفاته - [01:11:18](#)

الكبر وأنه أكبر من كل شيء واستشعر كبر الله جل وعلا على كل شيء وعظمته على كل شيء كان ذلك المعنى حاضراً في قلبه فإنه لا يمكن أبداً أن ينصرف قلبه إلى - [01:11:37](#)

هناك الدنيا وشهواتها وهيئاتها ولا لا يا جماعة فإذا المناسبة في افتتاح الصلاة بهذه اللفظة لأن الصلاة لا مبنية على الخشوع والخضوع وحضور القلب فالقلب لا يمكن أن يكون خاشعاً حاضراً - [01:11:53](#)

متدبراً متأملاً إلا إذا غفل عن شهوات الدنيا وملذاتها وذلك يكون بتذكيره دائماً بين الفينة والأخرى في كل أفعال الصلاة أنك الآن تعبد من هو أكبر شيء وتسأل أكبر شيء - [01:12:09](#)

ولذلك صار التكبير في كل تنقلات الصلاة إلا في الرفع من الركوع واضح يا جماعة ولا لا كل تنقلات الصلاة إلا في الرفع من الركوع كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة - [01:12:28](#)

طيب ومن مسائل العامة في هذا الحديث وهي المسألة الخامسة الأفعال التي نقلتها عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كلها أفعال واجبة - [01:12:42](#)

كلها أفعال واجبة بل هي من جملة الأركان التي يستدل العلماء بهذا الحديث على ركنيتها يعني يجعلون هذا الحديث عمدة في معرفة

اركان الصلاة كما يجعلنا حديث المسبيء صلاته ايضا عمدة في معرفة اركان الصلاة - [01:12:59](#)

فحديث عائشة وحديث المسبيء صلاته هذه من جملة العمدة التي تعرف بها اركان الصلاة فان قلت طيب عائشة انما نقلت لنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والافعال لا تفيد الاستحباب فضلا عن الوجوب فضلا عن كونها اركانا - [01:13:18](#)

فكيف يستدل العلماء بهذه الافعال على ركنيتها؟ الجواب نحن لا ننظر الى الافعال مجردة عن الاقوال المقرونة بها بل ننظر اليها مع قوله جل وعلا اقيموا الصلاة وهذا امر قولي يفيد الوجوب وننظر اليها يا مقرونة مع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:36](#)

فصلوا كما رأيتموني اصلي فاذا الفعل كما تقرر عند العلماء الافعال تفيد الوجوب اذا اقترنت بقول يفيد الوجوب فانتبه لهذا ومن فوائد هذا الحديث ايضا قولها رحمها الله رضي الله ورضي عنها - [01:13:55](#)

والقراءة بالحمد لله رب العالمين استدلت به ما لك ومن قال بقوله بان المشروع هو ترك دعاء الاستفتاح وهذي مسألة شرحناها سابقا ان مالك رحمه الله ومن نحى منحاه في مذهبه وقوله - [01:14:15](#)

يرى انه ليس من السنة ان يستفتح الانسان في الصلاة الا بالحمد لله رب العالمين. يعني تكبر ثم تقول الحمد لله مباشرة حتى بالبسملة يرى الامام مالك انها لا تذكر في افتتاح - [01:14:37](#)

في في قراءة الفاتحة لان عائشة تقول كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين هذا على قراءة الكسر في قولها والقراءة وهي الموجودة عندهم فاذا هو يستفتح الصلاة بامرين - [01:14:51](#)

يستفتح الصلاة بالتكبير قراءة ايضا لكن على قراءة الفتح يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة فهذا يدل على قول الجمهور قراءة الفتح تدل على قول الجمهور وقراءة الكسر تدل على قول مالك - [01:15:11](#)

كما قاله ابن دقيق العيد في الاحكام يعني ان اول شيء يفتتح به قراءته من القرآن هي الحمد لله رب العالمين. هذا لا ينافي انه يقول قبلها شيئا ليس من القرآن - [01:15:31](#)

اذا الموضع موضع اجمال ولا لا ان قرأناها بالفتح دلت على دعاء الاستفتاح وان قرأناها بالكسر دلت على ترجيح قول الامام مالك. اذا الموضع موضع اجمال فنحتاج الى البيان فدلت الاحاديث الاخرى التي نقل فيها استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم بين التكبير والقراءة دلت - [01:15:44](#)

دلالة بيان على ان الاستفتاح مشروع قبل قراءة الفاتحة وقد تقرر عند العلماء ان المجلد لابد وان يحمل على المبين فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك بان الاستفتاح دعاء الاستفتاح من جملة سنن الصلاة - [01:16:08](#)

ومندوباتها قبل قراءة الفاتحة ولن سلمنا ان حديث عائشة فيه احتمال فان المتقرر في قواعد الراسخين في العلم الرسوخ في العلم ان الامر المحتمل يحكم على المحكمة ولا ليه يا جماعة - [01:16:28](#)

فحديث عائشة يحتمل ويحتمل اذا لماذا؟ لا نحمل هذا الامر المحتمل على الامر المحكم وهو استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم ادعية الاستفتاح كما في حديث ابي هريرة وابي سعيد وغيرها - [01:16:45](#)

هذا من قواعد الرسوخ في العلم انه اذا اشكل عليك امر قد بين في مكان اخر او اجمل امر قد وضع وفصل في مكان اخر انك تحمل مكان الاشكال على موضع - [01:16:58](#)

الاحكام لقول الله جل وعلا ها واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. اذا يفهم منها ان طريقة الراسخين في العلم عدم اتباع المتشابه منه بل رد المتشابه الى المحكم والمحمول الى الصريح - [01:17:08](#)

هذا هو القول الصحيح ان ان من السنة دعاء الاستفتاح وان حديث عائشة لا يدل عليه على تركه ومن فوائد هذا الحديث ايضا استدلت بهذا الحديث القائمة المالكية على عدم الابتداء بالبسملة - [01:17:27](#)

عند قراءة الفاتحة لانها قالت ويستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين. فهل ذكرت بسم الله الرحمن الرحيم؟ الجواب ما ذكرته فاذا المالكية نظروا الى هذا الحديث فقالوا اذا يشرع في الفاتحة مباشرة من غير ذكر البسملة - [01:17:46](#)

وهل يبتدأ بالبسملة او لا يبتدأ؟ هذه فيها ثلاثة اقوال عند اهل العلم رحمهم الله القائمة المالكية قالوا ما يبتدئ بالبسملة مطلقا بل يبدأ

مباشرة بالحمد لله رب العالمين الشافعية عكسوا الامر - [01:18:03](#)

فقالوا قولها بعيدا عن قول المالكية قالوا بل ان البسملة اية من ايش الفاتحة فلا بد من الاتيان بها لا سرا بل يجب ايش؟ الجهر بها يعني مو بس الاصرار الجهر به - [01:18:20](#)

واما مذهب الحنابلة ومن وافقهم من اهل العلم رحم الله الجميع رحمة واسعة. فان فيه توسط وهو مشروعية البسملة الاستحباب او سنية البسملة قبل قراءة الفاتحة وسنية الاسرار بها الا اذا اقتضت المصلحة الجهر بها فيجهر في حيث يعني فيجهر بها حيث دعت المصلحة لذلك - [01:18:36](#)

وهذا القول الثالث هو القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله فان قلت وماذا تقول في حديث في حديث عائشة هذا انتبهوا يا جماعة ماذا تقول في حديث عائشة هذا - [01:18:59](#)

يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين نقول هو مجمل قد قد بينته الاحاديث الاخرى الواردة في ان النبي وسلم كان يستفتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم فان قلت طيب وكيف تفعل بالحديث الاخر وهو من اقوى ادلة المالكية. وهو في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:13](#)

ابا بكر وعمر وفي رواية الامام مسلم وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد الصلاة بالحمد لله رب العالمين زاد الامام مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخره. هذا حديث ما في كلام - [01:19:36](#)

لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءة ولا في اخره كيف تجيب عن هذا الجواب ان المتقرر عند العلماء ان خير ما فسرت بسنة هي السنة فعدم فقوله لا يذكرون لا يريد بها عدم اصل القول - [01:19:53](#) وانما يريد به ما بينته رواية ابن خزيمة وغيره من انهم لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية اخرى وكانوا يسرون. فاذا قوله لا يذكرون لا بد ان يفسر بما - [01:20:11](#)

بالروايات الاخرى بقوله لا يجهرون بقوله كانوا يسرون وبهذا وهذا القول الذي رجحته وهو قول الحنابلة هو القول الذي تتألف به الادلة وتتعاقد به الاخبار ولا يشكل بعضها على بعض. فما كان مجملا رددناه الى - [01:20:27](#)

وما كان محتملا رددناه الى الصريحات المحكمات وما كان ها ا ه وما كان يعني مطلقا رددناه الى المفسرات اه في الروايات اه في الروايات الاخرى فان قلت وهل البسملة اية من الفاتحة اصلا؟ اقول هذه مسألة خلافية بين اهل العلم ولكن ارى ان الوقت قد ازف - [01:20:46](#)

ولعلنا نذكرها الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلى واعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - [01:21:12](#)